مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

# الامتنان وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

**أ.د. انتصار كمال قاسم العاني[1]، م.م. رغده خالد غني القيسي[2]**
[1،2] جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الاقتصاد المنزلي – العراق

Dr.intasar@coeduw.uobaghdad.edu.iq
raghda.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص. الامتنان وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، يسعى البحث الحالي ما يأتي: قياس مستوى الامتنان لدى طلبة الصف (الاول/الثالث) المتوسط. التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) على مقياس الامتنان على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث). التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) على مقياس الامتنان على وفق متغير الصف (اول / ثالث ) متوسط. قياس مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الصف( الاول / الثالث ) المتوسط. التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)على مقياس مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث). التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)على مقياس مفهوم الذات على وفق متغير الصف (اول / ثالث ) متوسط. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الامتنان، ومفهوم الذات لدى طلبة الصف (اول/ ثالث) متوسط. أشتملت عينة البحث (248) طالباً وطالبةً من الصف (الاول والثالث) متوسط إذ أُختيرت بطريقة عشوائية طبقية من مديرية (الكرخ الثانية)، وقد قامت الباحثتان بإعداد مقياس لقياس الامتنان، ومفهوم الذات، وأُستخرجت الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقياسيين، وقد استخدمت الباحثتان عدداً من الوسائل الإحصائية، ومنها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة إرتباط بيرسون،)، واظهرت النتائج الآتي: إنّ طلبة الصف الاول والثالث متوسط الذين لديهم مستوى عالٍ من الامتنان أدنى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) على مقياس الامتنان على وفق متغير

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الجنس (ذكور / إناث) ولصالح الاناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) على مقياس الامتنان على وفق متغير الصف (اول / ثالث) متوسط. أن طلبة الصف الاول والثالث متوسط الذين لديهم مستوى عالٍ من مفهوم الذات أعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) على مقياس مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور / إناث). توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) على مقياس مفهوم الذات على وفق متغير الصف ولصالح (الثالث) متوسط. توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا بين الامتنان، ومفهوم الذات.

الكلمات المفتاحية: الامتنان، مفهوم الذات.

**Abstract**. Gratitude and Its Relationship with Self-Concept Among Middle School Students. The current research aims to achieve the following objectives: Measure the level of gratitude among students in grades (first / third) middle school. Determine if there are statistically significant differences at the 0.05 level on the gratitude scale based on gender (male/female). Identify whether there are statistically significant differences at the 0.05 level on the gratitude scale based on grade (first / third) middle school. Measure the level of self-concept among students in grades (first / third) middle school. Determine if there are statistically significant differences at the 0.05 level on the self-concept scale based on gender (male/female). Identify whether there are statistically significant differences at the 0.05 level on the self-concept scale based on grade (first / third) middle school. Examine the correlation between gratitude and self-concept among students in grades (first / third) middle school. The research sample comprised 248 male and female students from grades (first and third) middle school, selected through stratified random sampling from the Al-Karkh II Directorate. The researchers developed a scale to measure gratitude and self-concept, and the psychometric properties (validity, reliability) of the scales were determined. The researchers employed several statistical methods, including the independent samples t-test and Pearson correlation coefficient. The results revealed the following: Students in the first and third grades of middle school with a high level of gratitude are

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

fewer than those with a low level of gratitude. There are statistically significant differences at the 0.05 level on the gratitude scale based on gender (male/female), with females showing higher levels of gratitude. There are no statistically significant differences at the 0.05 level on the gratitude scale based on grade (first/third) middle school. Students in the first and third grades of middle school with a high level of self-concept are more numerous than those with a low level of self-concept. There are no statistically significant differences at the 0.05 level on the self-concept scale based on gender (male/female). There are statistically significant differences at the 0.05 level on the self-concept scale based on grade, with third-grade students showing higher levels of self-concept. There is a statistically significant positive correlation between gratitude and self-concept....

Keywords: Gratitude, Self-Concept.



## 1 .الفصل الاول

### المشكلة

إن تربيةَ المراهق مهمة مليئة بالتحديات، والتقلبات، لكون هذه المرحلة العمرية تعد مرحلة حرجة من التطوّر تتّسم بالسعّي إلى الاستقلال، وبناء الذات، وغالبا ما يشعر الآباء بخيبة أمل عندما يلحظون أن ابنهم المراهق "ناكر للجميل" يتجاهل جهود الآخرين، وعدم تقدير الوقت، والطاقة والموارد التي يستثمرها الأهل فيهم، ولا يدرك معنى الامتنان، وأثره في الحياة لذا فإنّ التعامل مع المراهق أمر صعب يتطلب الصبر، والتفاهم، والرحمة. (سمير، 2011: 3)

وقد يُظهر المراهقون إحساسا بالاستحقاق معتبرين أنهم يستحقون معاملة خاصة، أو مكافآت من دون بذل الجهد اللازم، وقد يحاول الجاحدون منهم التركيز على ما ينقصهم بدلا من الاكتفاء بما لديهم، والحصول على الامتيازات كأمر مسلّم به، ويجدون صعوبة في تحمل المسؤولية عن أفعالهم، وغالبا ما يلومون الآخرين على أخطائهم، وقد أظهرت عدة دراسات ان سمات الشخصية المفقودة لدى معظم المراهقين هي التفاعل الاجتماعي، وتطوير الذات، والمرونة، والاعتراف بالامتنان (ابن محمد، 2009: 17)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والامتنان عاطفة ينبغي الشعور بها من أجل التعبير عنها تعبيرا بشكل حقيقياً وعلى الآباء أن يكونوا قدوة يحتذى بها، وأن يظهروا الامتنان في حياتهم اليومية من التعبير عن الامتنان، والشكر للأشياء البسيطة، والاعتزاز بالذات. (الظاهر، 2004: 7)

إذ يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، إذ إنّ وظيفته الاساسية هو السعي لتكامل وأتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله بهوية تميزه عن الآخرين، ويؤكد (أبو جادو) على أن مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في شخصية الإنسان التي لها أثرها في سلوك الفرد، وتصرفاته، وتوجيه السلوك، وأن العصابيين يتسمون بعدم الانسجام مع الذات. (أبو جادو، 1998: 41)

وقد أوضحت دراسة كوبر سميث (1996) إنّ الطلبةَ الذين يحصلون على درجات منخفضه في دراستهم لديهم نظرة غير محببة للذات. (قاسم، 1998: 8)

واشارت دراسة عبدالصبور (2018) أن التلاميذ الذي يكون مفهوم الذات لديهم بطريقة سلبية يعانون من التأخر الدراسي.

ومن ملحوظة الباحثتين والسؤال الاستطلاعي الذي وجَّه للعينة وجد أن مفهوم الامتنان غائب عنهم، وان مفهوم الذات لديهم ياخذ طابعاً سلبياً كونهم يتعرضون إلى الكثير من المتغيرات البنائية التي تنتابهم سواء أكانت هذه المتغيرات جسمية ام نفسية، ام إنفعالية، أم تعرضهم للمشكلات الاسرية، ام أساليب العقاب، وذلك لكونه من الابعاد المهمة في دراسة الشخصية، وعامل مهم من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبير في الصحة النفسية للمراهق، وهذا ما جعل الباحثتان تسلطا الضوء على هذه المتغيرات وذلك لما ظهر في المجتمع من سلوكيات اجتماعية سلبية، وان الغرض الاسمى هو إعداد جيل من الطلبة إعداداً جيداً من الجانب الشخصي وجوانب النمو النفسي، والذي يؤثر من دون شك في توجيه السلوك، وتهذيبه فضلا عن إن مفهوم الذات يكون مفهوما سلبيا إذ كان الفرد أقل رضا، وتفاعل، وفعالية، أو أكثر إنزوائية، وعزوفا عن المشاركة في المجتمع كما تقل لديه المبادأة، والقدرة على التفاعل السوي، والناضج مع الاخرين، وأن عدم تقبل الذات، أو رفضها يؤدى إلى الاضطراب النفسي، والصراع، والقلق، لذا جاء البحث الحالي للوقوف على مستوى الامتنان، ومفهوم الذات للطلبة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بينهما.

وإنطلاقا مما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الأتي: هل هناك علاقة بين الامتنان ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

**الاهمية:**

الشعور بالامتنان اتجاه كل ما هو جيد في حياتنا أمر ضروري، وملح إذ يعد إحدى القوى الايجابية للشخصية فالمراهقون الذين يعلنون الامتنان للأخرين تتعزز الصحة النفسية بصورة كبيرة، ويزيد من الشعور بالسعادة، وربما يكون محدد مهم لتطوير الذات، وترى بعض الدراسات أنه يحسنّ الصحة الجسدية، ولهذا من المهم جدًا تعليم الأطفال في سن صغير وإظهار الامتنان للغير، وينبغي على الوالدين أن يظهروا دائماً الامتنان أمام ابنائهم حتى يتعلموه من والديهم، ويقلدونهم عند تعاملهم مع الآخرين سواءأ مع زملائهم في المدرسة، أم مع أصدقائهم في محيط منزلهم. (صابر، 2011: 45)

كما تشير دراسة (*Szcześniak & Soares,2011*.) الى أن الاشخاص الذين لديهم "أسلوب حياة مبني على الامتنان يواجهون مستويات أقل من التوتر اليومي في حياتهم، ويعيشون بشعور من الرضا عن جودة حياتهم، وإنّ تعبير الفرد عن الأمتنان بالاستمرار لمن حوله يساعده في التكيف مع الاوضاع المختلفة التي قد تبدو مزعجة لديه. *Kerretal, 2015*))

ويرى (سيزر) أن هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات، والتحصيل، فكلما كان مفهوم الذات موجب ساعد ذلك على النجاح في التحصيل فمفهوم الذات يعد متغيراً مهما في التعليم، إذ يتفق علماء النفس على أن اكتساب الفرد للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قدما في تلازم مع مفهوم الذات الإيجابي لديه، وأشار *Superlean* (1979) الى أنّ مفهومَ الذات الإيجابي لدى المراهقين له تأثيره البالغ في التوافق النفسي الاجتماعي الذي يعد ضرورياً ومهماً جدا في حياة الطالب لإرتباطه بأمور كثيرة منها القدرة على المنافسة، ومستوى الطموح، والصحة النفسية والتقدم الدراسي لضمان النجاح في مساره الدراسي، وقد أكدّ *Keajman* (1982) على ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للمراهق لمساعدته على اكتساب مفهوم الذات. (قاسم، 1998)

ومن هنا جاء إهتمامُ الباحثتين بمتغير الامتنان، ومفهوم الذات بوصفهما متغيرات ذات أهمية كبيرة في عالم تعصف به التغيرات السريعة من كل جانب، وتترك بصماتها علي الحياة الاجتماعية والنفسية، فضلا عن الشعور بالتفاؤل كون هذه المتغيرات تزيد من تركيز المراهق على العمل، والدراسة، وتتعارض مع شعور الأنانية، والغرور لديه، وتشجعه على تحمل المسؤوليات، ويمكن أن يعلمه قيمة الجهد، والمكافآت المكتسبة من العمل الجاد بدلا من الاستحقاق.

**أهداف البحث:**

1. قياس مستوى الامتنان لدى طلبة الصف (الاول / الثالث) المتوسطة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2. التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) على مقياس الامتنان على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث).
3. التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) على مقياس الامتنان على وفق متغير المرحلة الدراسية (اول / ثالث) متوسط.
4. قياس مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث (طلبة المرحلة المتوسطة).
5. التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) على مقياس مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث).
6. التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) على مقياس مفهوم الذات على وفق متغير المرحلة الدراسية (اول / ثالث ) متوسط.
7. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الامتنان ومفهوم الذات لدى عينة البحث (طلبة المرحلة المتوسطة).

## حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الاول، والثالث متوسط للدراسة الصباحية في محافظة بغداد/ مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي 2023-2024 ولكلا الجنسين (ذكور/اناث).

تحديد المصطلحات:

اولا:- الامتنان *Grateful* وقد عرفّهُ كل من: -

*Watkins, 2003*) – (*Watkins*): "سمة عاطفية أو ميل الفرد الفطري نحو تجربة ممتنة ". ( *Watkins , 2003: 45* )

- (*Larson, & Emmons, Kilpatrick* ,2001) "سمة من سمات الشخصية ذات طابع روحاني وأخلاقي تحفز الفرد لشكر الله رب العالمين والشكر للإنسان وأشخاص رائعين من حوله، وتقدير الحياة لما فيها من أحداث سارة ". ( *Grant& Giono 2010*)

التعريف النظري للباحثتين: - تبنت الباحثتان تعريف (*Larson, & Emmons, Kilpatrick* ,2001 ) إذ أُعتمد على الإطار النظري لهذا المنظر.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الاجابة عن مقياس الامتنان المعد لأغراض البحث الحالي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ثانيا:- مفهوم الذات *Self- Concept* وقد عرفّهُ كل من: -

- كارل روجرز: "الخبرات التي يميزها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومن خلال مجاله الظاهري حيث يبدأ الفرد تدريجياً بتمييز جزء من خبراته، وإن هذا التميز المستقل هو أحد الدلائل على النضج لدى الفرد، وإدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصية أو كينونته الداخلية والخارجية (العزة وعبد الهادي، 1999: 5)

- عبد العلي (2003) "ذلك الكل المنظم الذي يتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية، والذي يعتبر فهم الفرد لها حجر الأساس فيها، والذي ينعكس بدوره على سلوك الفرد، وبذلك تكون مدخلات هذا الكل هي الأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه، ومخرجاته هي سلوكيات الفرد". (عبد العلي،2003: 54)

التعريف النظري للباحثتين: - تبنت الباحثتان تعريف روجرز إذ أُعتمد على الإطار النظري لهذا المنظر.

**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الاجابة عن مقياس مفهوم الذات المعد لأغراض البحث الحالي.

## 2 .الفصل الثاني: النظريات المفسرة للامتنان

قدمت تفسيرات كثيرة تعكس توجهات نظرية مختلفة إلاَّ أنها متكاملة لتفسير الامتنان، فمن ناحية توجهات علم النفس الإيجابي، توجد نظريتان مهمتان تطرقتا الى الامتنان وهما:

1- النظرية الأولى نظرية التوسيع والبناء الانفعالات الإيجابية (*Fredrickson 1998*, ) التي فسرت الامتنان ضمن المشاعر الايجابية التي تعمل على توسيع المدركات العقلية والحد من ظهور المشكلات التي قد تؤثر في نشاط الفرد، وسلوكه، والامتنان بوصفه من المشاعر الإيجابية التي يساعد الأفراد في بناء علاقات دائمة مع الآخرين، ولفتت هذه النظرية أيضا إلى أنّ الأمتنان مصدره داخلي إذا أنه يمثل أحد القوى الإيجابية في الشخصية التي لها دور في تكوين الخبرات الاجتماعية (*Algoe, Fredrickson, & Gable, 2013*)، ودعمت أفكار كل من (*Emmos&McCullough* , 2003) إذ أشارا إلى أن مشاعر الامتنان عن طريق المواقف الحياتية اليومية تزيد من مستوى السعادة، والهناء النفسي، وأن الامتنانَ أحد نموذج السببي للعلاقات المتبادلة بين الطيبة، والتعاونية في الشخصية، والقوى الايجابية، وأن الامتنانَ شعور إيجابي قوي يحرر الفرد من المشاعر السلبية، ويجعلك تركز أكثر على المورد الإيجابية في حياتك، ويحقق لك كثيرا من المكاسب (محمد، 2019: 6)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2- أما نظرية التقدير الأخلاقي لكل من& ,*Emmons, Kilpatrick ) Larson (2001*, فقد فسرت الامتنان علي أنه مكون نفسي أخلاقي يتضح من خلال وظائفه بوصفه معيار أخلاقي يتضمن الاستجابة الانفعالية للمحسن، ومعزز لما قام به المحسن من فعل. (*Sun,Robert&Linyi,2019*) اجتماعيا محبذ وثمة توجه اجتماعي معرفي يفسر الامتنان من رواده من كل ( , *Weiner , 2011) (Grant&Gino,2010 (Thorndike , 2007)*) إذ افترضوا إنّ الشعور بالامتنان يظهر من التبادل الاجتماعي بين الأفراد (القائمين على المساعدة، والمستفيدين) ويعبر المستفيدين عن ثنائهم من شكر القائمين علي المساعدة لهم كما يفترض أنصار هذا التوجه إنّ الامتنان حالة ننتج من الوعى والتقدير لكل ما له قيمه، ويعزوها المستفيد لجهود الأخرين. أما*Weiner (1985*) فيرى الامتنان علي أنهُ عملية معرفية ذات خطوتين تمثل الأولي في وعى الفرد بتلقي نتائج إيجابية من الأخرين. أما الخطوة الثانية فيعزو هذه النتائج الإيجابية إلى مصدر خارجي.( *Grant& Giono 2010*)

بينما فسر كل من ( (2019 , *Gulliford ,Morgan , Abbott & Hemming* الامتنان على أنه خطة لإدارة الانطباع الإيجابي لدى الأخرين، وعن الأخرين، أيضا يقوم علي عملية إدراك اجتماعي مُعقدّة للغاية تتطلب مهارات اجتماعية، ودرجة مرتفعة من الذكاء الاجتماعي يترتب عليها الامتنان للأخرين، وإجمالا يمكن استخلاص عدة إيضاحات من النظريات في سياق تفسيرها للامتنان على النحو الآتي:

1- الامتنان متغير مكتسب يتم تعلمه من العوامل النفسية، والاجتماعية في البيئة التي نشأ فيها الفرد، وتمثل إنعكاسا لثقافة المجتمع، ومعاييره وأنماط السلوك، والاتجاهات والاعتقادات المقبولة، والمرغوبة اجتماعيا.

2- الامتنان شعور يعزز السلوك الإيجابي تجاه المحسن، أو أتجاه الآخرين.

3- الامتنان استعداد الفرد للتقدير، أو العرفان بالجميل للآخرين

4- الامتنان هو نزعة لعزو النجاح، والحظ الحسن إلى جهود آخرين.

وقد تبنت الباحثتان نظرية التقدير الأخلاقي لكل من & , *Emmons, Kilpatrick ) Larson 2001)* كونها عرضت الامتنان من جوانبه الاخلاقية في مرحلة المراهقة وتعمل على تعزيز السلوك الايجابي لديه، وكونها أكثر شمولية مما تم أعُتمد في إعداد فقرات المقياس وتفسير نتائج البحث.

ثانيا: – النظريات المفسرة للذات: –

– نظرية الذات عند روجرز:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يُعرفُ روجرز الذات، أو مفهوم الذات على أنه: " نموذج منظم ومتسق مع الخصائص المدركة (للأنا) أو الضمير المتكلم مع القيم المتعلقة بهذه الرموز، و ينظر روجرز إلى الطفولة كمرحلة حرجة لنمو الذات، وهو بذلك يتفق كثيرا مع الكثير من المنظرين الفرويديين المحدثين، فهو يركز علي التأثيرات الباقية للعلاقات الاجتماعية المبكرة، كما أنه يؤكد علي أهمية حصول الفرد علي الاعتبار الإيجابي، والدفء العاطفي، والقبول من الآخرين وخاصة المهمين منهم، وأن الأطفال في رأي روجرز سيعملون أي شيء في سبيل إشباع هذه الحاجة )عبد الفتاح محمد، 1999)

وأشار روجرز الى أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق الذات، وتكتسب الأحداث التي تدور حول الفرد معناها مما يدركه، ويفهمه الفرد من تلك الأحداث من معني، وتعامل الفرد مع واقعه يكون من كيفية إدراكه، وفهمه لهذا الواقع، إذ أن الفرد يعمل علي تقويم خبراته هل هي ذات قيمة موجبة، أو سالبة. فالفرد يدرك الخبرة التي تتماشي، وتنسجم مع نزعته لتحقيق الذات كونها خبرات ذات قيمة إيجابية، والعكس صحي، ويقول روجرز أن الأطفال في السنوات المبكرة يكونون واعين بالاتساق في سلوكهم، ويحددون لأنفسهم سمات معينة فمثلاً ( الغضب بسهولة ) و( لديه الكثير من الطاقة ) فالغضب بسهولة يدرك كجانب سلبي، في حين من يكون ( لديه طاقة ) يدرج كجانب إيجابي للذات. (في العزة وعبد الهادي1999)

أهم التصورات الرئيسة لنظرية روجرز:

– الكائن العضوي وهو الفرد بكليته.

– المجال الظاهري وهو مجموع الخبرة، ومما يميز المجال الظاهري خاصية أن يكون شعورياً أو لا شعورياً حسب ما إذا كانت الخبرة المكونة للمجال تحولت إلى رموز، أم لا.

فالذات هي الجزء المتمايز من المجال الظاهري، وتتكون من نمط الإدراكات، والقيم الشعورية بشأن ل ( أنا ) وضمير المتكلم. (كامل،1959،ص101–104)

خصائص الذات لنظرية روجرز: –

- أنها تقوم من تفاعل الكائن مع البيئة.
- قد تمتص قيم الآخرين، وتدركها بطريقة مشوهة.
- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.
- الخبرات لا تتطور مع الذات، وتُدرك بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم. (رمضان، 1998)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولقد أوضحت هذه النظرية أن التناقض بين مجالات الذات المختلفة مرتبط بأعراض، ومشاعر مختلفة، ويرجع حجم الأعراض الانفعالية لحجم التناقض بين تلك المجالات، إذ إن التناقض بين الذات الفعلية، والمثالية يؤدى إلى فقدان الآمال، والأماني، ويؤدى تناقض الذات الفعلية والمثالية إلى شعور الأفراد بالاكتئاب المرتبط بمشاعر الحزن، وعدم التشجيع، والإعاقة الحركية النفسية، وكذلك يؤدى تناقضهما إلى نتائج سلبية مثل توقع العقاب لعدم الوفاء بالواجبات والمسئوليات ولذلك فعندما يتناقض مفهوم الذات العقلي والمثالي فإنَّ الأفراد يشعرون بإثارة ترتبط بالقلق، والعصبية، والإثارة النفس حركية. (دافيدوف، 1998، ص597)

إنَّ مفهَوم الذات ينتج عن تفاعل الفرد مع الآخرين، فالذات شيء إدراكي إذ يدرك الشخص ويفهم نفسه، وما ينبغي أن تكون عليه، والمفهوم الذاتي عادة يتكون من القيم، والمعايير التي يرثها أو يأخذها الفرد من الآخرين، وكذلك تشير هذه النظرية إلى أن الذات تتكون، وتتحقق من النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل: صفات الفرد، وقدراته، والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو كل من نفسه، والآخرين، والبيئة التي يعيش فيها، فضلا عن خبراته، وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد، وجوهر حيويته، ولذا فإنَّ فهمَ الإنسان لنفسه له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء، أو الانحراف، ولذلك فمن المهم معرفة خبرات الفرد، وتجاربه وتصوراته عن نفسه، وعن الآخرين. (*Roediger,etat,1984,490*)

وقد تبنت الباحثتان نظرية روجرز التي تفسر مفهوم الذات متعلم، فالفرد الذي تتاح له فرصة التفاعل مع البيئة يكون مفهوم ذات مختلف عن الفرد الذي عاشَ في كبت، وعدم تفاعل، وان الذات تتغير نتيجة للنضج، والتعلم، وتعد من النظريات الاكثر شمولية في تفسير الذات، وهذا ما جعل الباحثتان تعتمدها في إعداد فقرات المقياس، وتفسير نتائج البحث.

– دراسات سابقة التي فسرت مفهوم الامتنان:

1-(2008) *Fron Self B Emmons*: يتعرف تأثير الامتنان في الطمأنينة الشخصية للطلاب في مرحله المراهقة المبكرة، وتكونت عينه الدراسة من (221) من المراهقين وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقه بين الامتنان، والطمأنينة الشخصية والرضا عن التجربة في المدرسة، وإنَّ التعرف على الامتنان في المراحل المبكرة من عمر الطلاب يسهم في تعزيز الطمأنينة الشخصية لديهم( *fron & Emmon 2008,46.313,233*)

2- دراسة حسن هاني (2014): سعت الدراسة الى الكشف عن الفروق بين الذكور، والإناث في مستوى الامتنان، فضلا عن تعرف العلاقة بين الامتنان، والطمأنينة، والتسامح، وتكونت العينة للدراسة من (500) من المراهقين وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور، والاناث في الامتنان لصالح الإناث، فضلا عن وجود علاقه طرديه إيجابيه بين الامتنان والطمأنينة والتسامح، فضلا عن قدرة الامتنان على التنبؤ بالسعادة والتسامح (حسن هاني2014)، 143-184.

- دراسات سابقة التي فسرت مفهوم الذات:

1-دراسة المصطفاوي (2000): سعت الدراسة إلى قياس، مفهوم الذات لدى مراهقات دور الدولة، وقريناتهن إذ بلغت عينه البحث (200) مراهقة وتراوحت اعمارهن بين (12 - 15) سنه وقام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات، وبعد المعالجات الاخصائية توصل الباحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات بين مُراهقات دور الدولة وقرينا تهن اللواتي يعشن مع أسُرهن(المصطفاوي، 2000، ص6)

2- دراسة الربيعي (2003): سعت هذه الدراسة الى معرفه العلاقة بين مفهوم الذات، وخبرات الطفولة لدى طلبة المرحلة الاعدادية قامت الباحثة ببناء مقياس لخبرات الطفولة، وتطبيقه على (355) طالباً وطالبه وتوصلت الباحثة الى أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين خبرات مفهوم الذات، وخبرات الطفولة (الربيعي، 2003، ص 17)

## 3 .الفصل الثالث: اجراءات البحث

- مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف (الاول و الثالث) متوسط ولكلا النوعين (ذكور / اناث) في مديرية تربية الكرخ الثانية (في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (45565) طالباً وطالبة (الصف الثالث)، و (42115) (للصف الاول )، وقد بلغ عدد المدارس (82) مدرسة.

- العينة: ارتأت الباحثتان إختيار عينة للبحث وشملت (248) طالباً وطالبة من الصف (الاول والثالث)، وقد وجدت الباحثتان إنّ هذه العينة تعد مناسبة إذ بلغت نسبتها (06, 1%) من مجتمع البحث الأصلي للعام الدراسي (2024-2023)، وأختيرت هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي البسيط ذات التوزيع المناسب كي تكون ممثلة لمجتمع البحث، وبواقع (8) مدارس ، وقد أُختيرت شعبة واحدة من الصف الاول، والثالث متوسط من كل مدرسة وبصورة عشوائية، وبواقع (112) طالباً، و(136) طالبةً، والجدول (1) يوضح ذلك

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث على وفق مديرية تربية الكرخ الثانية والمدارس و النوع (ذكور / اناث)

| ت | المديرية | اسم المدرسة | عدد الطلبة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الصف الاول | | الصف الثالث | | المجموع |
| | | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| 1 | الكرخ الثانية | ثانوية النهضة للبنات | – | 20 | – | 13 | 33 |
| 2 | | متوسطة تطوان للبنين | 13 | – | 12 | – | 25 |
| 3 | | ثانوية ذات النطاقين للبنات | – | 18 | – | 20 | 38 |
| 4 | | متوسطة الاخاء للبنين | 18 | – | 19 | – | 37 |
| 5 | | ثانوية الامال للبنات | – | 13 | – | 19 | 32 |
| 6 | | متوسطة الدورة للبنين | 15 | – | 13 | – | 28 |
| 7 | | متوسطة دجلة للبنات | – | 17 | – | 16 | 33 |
| 8 | | متوسطة نابلس للبنين | 10 | – | 10 | – | 20 |
| | المجموع | | 58 | 68 | 54 | 68 | 248 |

– أداتا البحث: لتحقيق اغراض البحث تطلب ذلك وجود أداتين إحداهما لقياس (االامتنان( وأخرى لقياس (مفهوم الذات (.

1– الامتنان: اطلعت الباحثتان على العديد من المقاييس منها مقياس (*T,GAC ,6–GQ*) والذي أعده (*Emmos, McCullough*)، ومقياس *Philip GRAT Watkins2003*) )، وقد قامت الباحثتان بإعداد مقياس بالاعتماد على التعريف النظري، والنظرية المتبناه إذ يكون اكثر تكيفاً مع طلبة مرحلة (الاول، والثالث) متوسط، وهي المرحلة العمرية المختارة في البحث، ويتلاءم وطبيعة البيئة العراقية، وقد حددت الباحثتان مفهوم كل بعد من الابعاد، و يتألف مقياس الامتنان من (30) فقرة موزعة بالتساوي، والمتمثل في الابعاد الثلاثة بعد (الامتنان لله) فقراته ذات التسلسل من (1–10)، وبعد ( الامتنان للنفس ) فقراته ذات التسلسل من (11–20)، وبعد (الامتنان للأخرين) فقراته ذات التسلسل من (21–30)، وقد راعت الباحثتان المرحلة العمرية من حيث عدد الفقرات تجنباً للملل.

علما إنّ فقرات المقياس مصاغة بصيغة العبارات التقريرية الذاتية، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة (تنطبق عليه دائما – تنطبق عليه احيانا – لا تنطبق عليه ابدا)، وتعد هذه الابعاد متصلة مع بعضها.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2- مقياس مفهوم الذات: اطلعت الباحثتان على عدد من المقاييس منها مقياس(بيرز- هاريس لمفهوم الذات، والذي صمم ليلائم الأطفال، والمراهقين) فضلاً عن بعض الادبيات والأطُر النظرية فضلاً عن السؤال الاستطلاعي الموجه للعينة، ولغرض اعداد مقياس يتناسب مع المرحلة العمرية (عينة البحث) قامت الباحثتان بما يأتي:-

أ- تحديد المفهوم المراد قياسه.

ب- صياغة الفقرات، يتألف المقياس بصيغته الاولية من (24) فقرة صيغت بين الايجابية، والسلبية تقابلها ثلاثة بدائل (تنطبق عليه دائما - تنطبق عليه احيانا- لا تنطبق عليه ابدا)، ودرجاته تتراوح بين (1-3) بشأن الفقرات الايجابية أي باتجاه المفهوم. أما الفقرات السلبية فتقابلها درجات تتراوح بين (1-3) والتي تكون عكس المفهوم.

- آراء المحكمين بأداتي البحث (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على الصدق الظاهري للمقياسين عرضت الباحثتان فقرات المقياسيين بصيغتهما الأولية على مجموعة من المحكمين، البالغ عددهم (14) محكماً في علم النفس التربوي وقياس وتقويم وذلك لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، والبعد الذي تنتمي اليه في مقياس الامتنان، ومقياس مفهوم الذات، وصلاحية البدائل المعتمدة في الاستجابة لكل فقرة، وفي هذا الشأن يشير (*Ebel*) الى أن رأي المحكمين على الصدق الظاهري للمقياس ذو وزن جدير في الاهنمام (*Ebel,1975:555*)، وقد أعتمدت الباحثتان نسبة أتفاق (80 %) فأكثر للإبقاء على الفقرة، وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة تتراوح بين (78%,86 - 100 %)، وبذلك بقي مقياس الامتنان محتفظ بفقراته (30) فقرة، ومقياس مفهوم الذات محتفظ بفقراته (24) فقرة، وفي ضوء آراء المحكمين عُدلت صياغة الفقرات ( 5،8) في بعد) الامتنان لله).

- التطبيق الاستطلاعي للمقياسين:

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على (50) طالباً وطالبة من مرحلة الصف الاول، والثالث متوسط من مدرسة (متوسطة المروج للبنات، متوسطة سعد بن معاذ للبنين) من مجتمع البحث الاصلي, اذ يعد من الضروري التحقق من مدى فهم العينة للتعليمات، ومعرفة وضوحها لديهم (فرج، 1980: 160).

وظهر إنّ التعليمات كانت مفهومة للعينة، وإنّ الفقراتَ كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى , وتم حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات مقياس الامتنان بمتوسط قدره (8) دقائق، بينما مقياس مفهوم الذات كان بمتوسط (6) دقائق.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:

تعد طريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) اجراء مناسب في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأت الباحثتان إلى هذه الطريقة في تحليل فقرات مقياسي الامتنان و مفهوم الذات، وكما يأتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة *Item Validity* ):

لتحقيق ذلك أستعملت الباحثتان معامل إرتباط بيرسون *Pearson* لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي الامتنان، ومفهوم الذات، والدرجة الكلية ل (248) استمارة أي العينة ككل، وقد أتضح أن القيم جميعها في الجدولين أدناه ارتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية والبالغة(0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246) عدا الفقرة (5) في مقياس الامتنان، والفقرة (11) في مقياس مفهوم الذات

الجدول (2) صدق فقرات مقياس الامتنان باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

| الفقرة | قيمة الارتباط | الدلالة | الفقرة | قيمة الارتباط | الدلالة | الفقرة | قيمة الارتباط | *الدلالة* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.43 | دالة | 11 | 0.16 | دالة | 21 | 0.55 | دالة |
| 2 | 0.33 | دالة | 12 | 0.26 | دالة | 22 | 0.32 | دالة |
| 3 | 0.45 | دالة | 13 | 0.33 | دالة | 23 | 0.47 | دالة |
| 4 | 0.38 | دالة | 14 | 0.30 | دالة | 24 | 0.22 | دالة |
| 5 | -0.07 | غيردالة | 15 | 0.37 | دالة | 25 | 0.36 | دالة |
| 6 | 0.50 | دالة | 16 | 0.45 | دالة | 26 | 0.28 | دالة |
| 7 | 0.51 | دالة | 17 | 0.26 | دالة | 27 | 0.38 | دالة |
| 8 | 0.39 | دالة | 18 | 0.28 | دالة | 28 | 0.29 | دالة |
| 9 | 0.50 | دالة | 19 | 0.46 | دالة | 29 | 0.49 | دالة |
| 10 | 0.56 | *دالة* | 20 | 0.34 | *دالة* | 30 | 0.52 | دالة |

الجدول (3) صدق فقرات مقياس مفهوم الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

| الفقرة | قيمة الارتباط | الدلالة | الفقرة | قيمة الارتباط | الدلالة | الفقرة | قيمة الارتباط | الدلالة | الفقرة | قيمة الارتباط | *الدلالة* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.37 | دالة | 7 | 0.52 | دالة | 13 | 0.43 | دالة | 19 | 0.35 | دالة |
| 2 | 0.53 | دالة | 8 | 0.32 | دالة | 14 | 0.48 | دالة | 20 | 0.44 | دالة |
| 3 | 0.29 | دالة | 9 | 0.48 | دالة | 15 | 0.29 | دالة | 21 | 0.29 | دالة |
| 4 | 0.36 | دالة | 10 | 0.43 | دالة | 16 | 0.45 | دالة | 22 | 0.41 | دالة |

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 0.18 | دالة | 11 | 0.08 | غيردالة | 17 | 0.49 | دالة | 23 | 0.31 | دالة |
| 6 | 0.43 | *دالة* | 12 | 0.37 | *دالة* | 18 | 0.42 | *دالة* | 24 | 0.33 | دالة |

ب – علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الامتنان:

لتحقيق ذلك قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الامتنان، والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل إرتباط بيرسون، والبالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246)، والجدول ( 4 ) يوضح ذلك.

الجدول (4) صدق فقرات مقياس الامتنان باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه

| ت | المجال | معامل الارتباط | الدلالة | ت | المجال | معامل الارتباط | الدلالة | ت | المجال | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الامتنان لله | 0.64 | دالة | 14 | الامتنان للنفس | 0.4 | دالة | 27 | الامتنان للاخرين | 0.65 | دالة |
| 2 | الامتنان لله | 0.56 | دالة | 15 | الامتنان للنفس | 0.47 | دالة | 28 | الامتنان للاخرين | 0.65 | دالة |
| 3 | الامتنان لله | 0.39 | دالة | 16 | الامتنان للنفس | 0.55 | دالة | 29 | الامتنان للاخرين | 0.62 | دالة |
| 4 | الامتنان لله | 0.51 | دالة | 17 | الامتنان للنفس | 0.39 | دالة | 30 | الامتنان للاخرين | 0.37 | دالة |
| 5 | الامتنان لله | 0.53 | دالة | 18 | الامتنان للنفس | 0.35 | دالة | | | | |
| 6 | الامتنان لله | 0.52 | دالة | 19 | الامتنان للنفس | 0.47 | دالة | | | | |
| 7 | الامتنان لله | 0.18 | دالة | 20 | الامتنان للنفس | 0.31 | دالة | | | | |
| 8 | الامتنان لله | 0.27 | دالة | 21 | الامتنان للاخرين | 0.56 | دالة | | | | |
| 9 | الامتنان لله | 0.46 | دالة | 22 | الامتنان للاخرين | 0.31 | دالة | | | | |
| 10 | الامتنان لله | 0.59 | دالة | 23 | الامتنان للاخرين | 0.59 | دالة | | | | |
| 11 | الامتنان للنفس | 0.31 | دالة | 24 | الامتنان للاخرين | 0.57 | دالة | | | | |
| 12 | الامتنان للنفس | 0.32 | دالة | 25 | الامتنان للاخرين | 0.24 | دالة | | | | |
| 13 | *الامتنان للنفس* | 0.51 | *دالة* | 26 | *الامتنان للاخرين* | 0.56 | دالة | | | | |

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ت –علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الامتنان:

إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباطات المجالات مع بعضها هي قياسات أساس للتجانس؛ لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (*Anastasi,1976,p.155*).

وقد تحقق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات لمقياس الامتنان والدرجة الكلية للمقياس، فضلا عن علاقة المجالات مع بعضها؛ وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا في موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون، والبالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) صدق مقياس الذكاء الروحي باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

| المجال / المجال | التعامل مع النفس | التعامل مع الاخرين | التعامل مع الطبيعة | الذكاء الروحي |
|---|---|---|---|---|
| الامتنان لله | 1 | 0.56 | 0.42 | 0.80 |
| الامتنان للنفس | -- | 1 | 0.51 | 0.81 |
| الامتنان للاخرين | -- | -- | 1 | 0.82 |

ث– الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياسين :

بعد تطبيق مقياسي الامتنان ومفهوم الذات على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (248) حصلت الباحثتان على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول ( 6)، والتي تبين أن توزيع درجات أفراد عينة البحث توزيعا إعتدا ليا، إذ إنّ قيمة الالتواء كانت من دون (1).

الجدول (6) الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياسي الامتنان و مفهوم الذات.

| ت | الخصائص الوصفي | الامتنان | مفهوم الذات |
|---|---|---|---|
| 1 | المتوسط Mean | 75.82 | 41.72 |
| 2 | الوسيط Median | 74 | 41 |

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | المنوال Mode | 70 | 40 |
| 4 | الانحراف المعياري Std.Dev | 9.27 | 5.53 |
| 5 | الالتواء Skewness | 0.59 | 0.38 |
| 6 | التفلطح Kurtosis | -0.27 | 0.36 |
| 7 | أقل درجة Minimum | 58 | 31 |
| 8 | أعلى درجةMaximum | 101 | 60 |

ج – مؤشرات ثبات المقياسين:

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة[1] التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار تكون ثابتة، إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الاوضاع المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق، أو الدقة في القياس (علام،2000،ص 131).

وقد أستعملت الباحثتان طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقياسي الامتنان، ومفهوم الذات، ولاستخراج الثبات تم أعُتمدت استمارات عينة البحث جميعها والبالغ عددها (248) استمارةً، وكما موضح في الجدول ( 7 ).

الجدول (7) ثبات الفا كرونباخ لمقياسي الامتنان و مفهوم الذات

| ت | المقياس | قيمة الثبات |
|---|---|---|
| 1 | الامتنان | 0.79 |
| 2 | مفهوم الذات | 0.88 |

## 4 .الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

[1] الأخطاء غير المنتظمة هي الأخطاء التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار، مثل عدم وضوح مفرداته وغموض تعليماته، وعدم تحديد محكات تصحيح مفرداته، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف البيئية مثل الإضاءة والتهوية والضوضاء، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل قلة دافعيتهم وشعورهم بالتعب والملل، وحالتهم المزاجية والصحية وقت إجراء الاختبار (علام،2000،ص 131).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

**4.1. نتائج البحث:**

الهدف (1): قياس مستوى الامتنان لدى عينة البحث :

لقياس مستوى الامتنان لدى أفراد عينة البحث تم تحويل الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة على مقياس الامتنان الى درجات تائية، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) الدرجات التائية (المعيارية المعدلة) وما يقابلها من درجات خام لافراد عينة البحث على مقياس الامتنان

| العينة | المتوسط | الانحراف | مستوى الامتنان | الدرجات التائية | ما يقابلها من درجات خام | عدد الافراد | النسبة المؤية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 248 | 75.82 | 9.27 | عالي | 60 فأكثر | 101-87 | 46 | %18.72 |
| | | | متوسط | بين (40-60) | 86-68 | 173 | %58.28 |
| | | | ضعيف | 40 فأقل | 67-59 | 29 | %23 |

يتبين من نتيجة الجدول (8) إنّ نسبة الافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الامتنان والبالغة (18.72%) من مجمل عينة البحث أدنى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض، والبالغة (23%)، ونود أن نشير هنا الى أنّ الدرجة التائية (60 فأكثر) تدل على قيمة تفوق المتوسط الحسابي العام للعينة بقدر إنحراف معياري واحد. أما الدرجة التائية (40 فأقل) فأنّها تدل على قيمة أقل من المتوسط بأنحراف معياري واحد (علام، 2000، ص 242).

وفسرت الباحثتان النتائج في الجدول رقم (8) على أن الامتنان لدى عينه البحث على أنه مصدر داخلي، وسلوك أخلاقي يرافق الفرد، وهو دافع معنوياً ايضاً، ووعي الفرد بالدرجة الاولى وأيضاً هو متغير مكتسب يتم تعلمة بوساطة العوامل النفسية، والاجتماعيه في البيئه التي نشأ فيها الفرد وهذا يتفق مع نظرية التقدير الاخلاقي للامتنان من حيث يرى (*weiner*1985) إنّ الامتنان عملية معرفية تمثل خطوتين الاولى وعيَّ الفرد بتلقي نتائج ايجابية من الاخرين. أما الخطوة الثانية فيعزو هذه النتائج الايجابية الى مصدر خارجي، وايضًا أفترضوا إنّ الشعور بالامتنان يظهر من التبادل الاجتماعي بين

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الافراد (*Grant &Gino2012*)، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة وجيانغ وشو كيان *sun,Jiang chu&Qian,2014*

الهدف (2) : تعرف دلالة الفرق في الامتنان لدى عينة البحث على وفق متغير الجنس.

ولتحقيق هذا الهدف أُستعمل الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الامتنان على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث)، والجدول ( 9 ) يوضح ذلك:

الجدول (9) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الامتنان على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث)

| العينة | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 248 | ذكور | 112 | 70.74 | 8.25 | 2.89 | 1.96 | دال |
| | اناث | 136 | 75.08 | 9.01 | | | |

يتبين من الجدول (9) إنّ هناك فرقاً في الامتنان على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث) ولصالح الاناث، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246).

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (٩) أنّ هناك فرقاً في الامتنان على وفق متغير الجنس (ذكور/انات) لصالح الاناث، وتفسر الباحثتان بأنّ الاثاث أكثر إمتناناً لأنهن اكثر قدرة على الانتباه للإشارات اللفظية وغير اللفظية في عمليات التفاعل مع الآخرين، وعلى جانب آخر فإنّ عوامل النشئة الاجتماعية يمكن ان تسهم في هذه الفروق، إذ إنه من المقبول اجتماعياً بشأن للإناث أن يعبرن عن انفعالاتهن. أما تنشأة الذكور فتنطوي على النظر للتعبير عن الامتنان، بأنه يميل للطابع الأنثوي، وإنّ الذكور يشعرون بعدم الراحة بشأن التعبير عن الامتنان؛ لأنهم ينظرون للامتنان على أنه نوع من المديونية، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (*Karris,2007,Ansari,20114*).

الهدف (3) : تعرف دلالة الفرق في الامتنان لدى عينة البحث على وفق متغير الصف.

ولتحقيق هذا الهدف أُستعمل الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الامتنان على وفق متغير الصف (الاول / الثالث) والجدول ( 10 ) يوضح ذلك:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجدول (10) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الامتنان على وفق متغير الصف (الاول / الثالث)

| العينة | الصف | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 248 | الاول | 124 | 76.48 | 9.99 | 0.76 | 1.96 | غير دال |
| | الثالث | 124 | 77.31 | 8.93 | | | |

يتبين من الجدول (10) أنه ليس هناك فرق في الامتنان على وفق متغير الصف (الاول / الثالث)، وذلك؛ لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246).

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (10) ليس هناك فرق في الامتنان على وفق متغير الصف (الاول/ الثالث) وتفسر الباحثتان إنّ العينة كلاهما في مرحلة عمرية متقاربة، وفي الواقع تعتمد مستويات الامتنان بصورة اساسية على العوامل الشخصية، والبيئية بغض النظر عن العمر، وهذا ما أشارت اليه نظرية التقدير الأخلاقي لكل من (*Larson& Emmons: 2001*) على أنّ الامتنان متغير مكتسب يُعلم بوساطة العوامل النفسية، والاجتماعية في البيئة التي نشأ فيها الفرد، وتمثل إنعكاساً لثقافة المجتمع، ومعاييره، وأنماط السلوك والاتجاهات، والاعتقادات المقبولة والمرغوبة إجتماعيا، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة ماكولو وآخرون *meculloughetal*(2002).

الهدف (4): قياس مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث :

لقياس مستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة البحث تم تحويل الدرجات الخام التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات الى درجات تائية، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) الدرجات التائية (المعيارية المعدلة) وما يقابلها من درجات خام لافراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات

| العينة | المتوسط | الانحراف | مستوى مفهوم الذات | الدرجات التائية | ما يقابلها من درجات خام | عدد الافراد | النسبة المؤية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 248 | 41.72 | 5.33 | عالي | 60 فأكثر | 60-49 | 47 | %21.70 |
| | | | متوسط | بين (40-60) | 48-38 | 208 | %66.30 |

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ضعيف | 40 فأقل | 37-32 | 45 | %12 |

يتبين من نتيجة الجدول (11) إنّ نسبة الافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من مفهوم الذات، والبالغة (21.70%) من مجمل عينة البحث أعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض والبالغة (12%).

وتفسر الباحثتان النتائج في الجدول رقم (11) إنّ الثقة، والعلاقات الاجتماعية، والتقدير من لدن الاخرين والتحديات، والمواجهات، وتجارب الفشل، والنجاح تزيد من ارتفاع مستوى مفهوم الذات لديهم ويكونون قادرين على مواجهة تلك الصعوبات، والتحديات وستنمي الذات لديهم، وهذا ما اشار اليه روجرز في نظرية الذات، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الربيعي (2003)

الهدف (5): تعرف دلالة الفرق في مفهوم الذات لدى عينة البحث على وفق متغير الجنس.

لتحقيق هذا الهدف أُستعمل الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث) والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور/أناث)

| العينة | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 248 | ذكور | 112 | 40.93 | 5.11 | 0.43 | 1.96 | غير دال |
| | اناث | 136 | 40.79 | 5.22 | | | |

يتبين من الجدول (12) أنه ليس هناك فرق في مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246).

اظهرت النتائج في الجدول رقم (12) ليس هناك فرق في مفهوم الذات على وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث) وتفسير الباحثتان لكون كلا الجنسين يخضعون للأوضاع الاجتماعية نفسها وحصولهم على الدفء العاطفي، والقبول من الاخرين، فضلا عن العلاقات الاجتماعية المبكرة، والتفاعل والاتصال وتأثير التواصل بين الجنسين، وتبادل الخبرات، والمعرفة قد تؤدي إلى تشابه في مفهوم الذات خاصة في مجتمعات تعزز التعاون، والتواصل بين الجنسين كما هو موضح في نظرية الذات لروجز.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الهدف(6):التعرف على دلالة الفرق في مفهوم الذات لدى عينة البحث على وفق متغير المرحلة

لتحقيق هذا الهدف أُستعمل الاختبار التائي (*t-test*) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مفهوم الذات على وفق متغير المرحلة (الاول / الثالث) والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مفهوم الذات على وفق متغير الصف (الاول /الثالث)

| العينة | الصف | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 248 | الاول | 124 | 37.52 | 3.02 | 3.23 | 1.96 | دال |
| | الثالث | 124 | 41.20 | 4.31 | | | |

يتبين من الجدول (13) أنه هناك فرق في مفهوم الذات على وفق متغير الصف (الاول / الثالث) ولصالح الثالث، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (246).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (13) إنه هناك فرق في مفهوم الذات على وفق متغير الصف ( الاول/ الثالث) والصالح الثالث، وتفسر الباحثتان ذلك إنه كلما زاد عمر الفرد زاد مستوى الحكمة، والنضج الشخصي مما يساعد في أن يكون الفهم أكثر عمقاً للذات، والعالم في حوله ومن ثم يؤدي الى أن مفهوم الذات يكون أكثر تطوراً وايضاً، مع تقدم العمر قد تتغير الاهداف الشخصية، والطموحات، وهذا ما أشار اليه روجرز في نظريته قد تتغير الذات نتيجة للنضج، والتعلم (رمضان،١٩٩٨)، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الجيزاني (2005).

الهدف (7): تعرف العلاقة بين الامتنان ومفهوم الذات لدى عينة البحث .

لتحقيق هذا الهدف أُستعمل معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الامتنان ومفهوم الذات، وقد تبينَّ من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين الامتنان ومفهوم الذات، والجدول (14) يوضح ذلك.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الجدول (14) العلاقة بين الامتنان ومفهوم الذات

| المتغيرين | المؤشر | القيم |
|---|---|---|
| الامتنان / مفهوم الذات | معامل الارتباط المحسوب | 0.70 |
| | قيمة الارتباط الجدولية | 0.11 |
| | درجة الحرية | 246 |

أظهرت النتائج في الجدول رقم (14) إنّ هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الامتنان ومفهوم الذات، وتفسر الباحثتان كلما زاد تقدير الذات لدى الافراد زاد الامتنان لدى العينة وهذه علاقه طرديه موجبة.

## التوصيات:

1. توافر المرشدون التربويون والنفسيون القادرون على مساعدة الطلبة في حل مختلف المشكلات المختلفة التي يعانون منها، وعمل حصص إرشادية تساعد الطلبة على فهم ذواتهم؛ ومن ثم زيادة مستوى التكيف الاجتماعي لديهم.
2. تقويم البرامج التربوية الخاصة، وتقديم الخبرات، والمعارف التي تساعد الطلبة على تعزيز شعور الامتنان، وإكسابهم المفاهيم الصحيحة نحو ذواتهم لتساعدهم في الشعور بالرضا عن واقعهم الاجتماعي.
3. ضرورة قيام إدارات المدارس، والمعلمين بالعمل على تعزيز سلوكيات الامتنان في نفوس الطلبة لما يمثله الامتنان من تأثير ايجابي في المناخ المدرسي.

## المقترحات:

1. دراسة علاقة بين الامتنان، ومتغيرات أُخرى ايجابية لدى فئات اخرى من المجتمع.
2. دراسة تأثير الامتنان في اداء الافراد في المجالات مثل العمل، والدراسة، وكيف يمكن أن يحسن الامتنان من الانتاجية، والتحفيز.
3. دراسة العلاقة بين العوامل النفسية مثل السعادة، والرضا الذاتي التفاؤل، ومفهوم الذات مع مستويات الامتنان.
4. استخدام الاساليب الإدارية المناسبة، والمشجعة على تكوين مفهوم ذات مرتفع مثل أسلُوب الإدارة بالأهداف أو الإدارة الديمقراطية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

## المصادر

[1] أبو لطيفة، لؤي حسن. (2014)، مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين.

[2] أحمد، سهير.(1999)، سيكولوجية نمو الطفل "دراسات نظرية وتطبيقات عملية"، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

[3] جاد الله، خليفة. (2000)، أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[4] الجازي، جهاد علي.)2013)، العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الإجتماعي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

[5] الجيزاني، محمد كاظم جلسه (2005)، التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى على طلبه الجامعة، اطروحة دكتوره غير مشورة، الجامعة المستنصرية.

[6] حسن هاني سعيد. (2014)، الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة: دراسات في علم النفس الايجابي، مجلة دراسات نفسية، المجلد(2)، العدد (24).

[7] دافيدوف، لندال. (١٩٨٨)، مدخل عالم النفس، ط3، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

[8] الربيعي تمارة عبد الرزاق عطيه. (2003)، خيرات الطفولة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبه المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

[9] عبد العلي، مهند عبد سليم. (2003)، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

[10] عبد الفتاح محمد دوابدار. (1990)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار المعرفة، السويس.

[11] عبدالصبور، نفين سيد. (2008)، فاعلية برنامج إرشادى لتحسين مفهوم الذات لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

[12] العزة، سعيد، وعبد الهادي، جودت. (1999)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار

الثقافة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

[13] في رمضان، رشيده. (1998)، الصحة النفسية للأبناء، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[14] قاسم، انس. (1998)، اطفال بلا أسر، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية مصر.

[15] كامل، لويس. (1959)، الشخصية وقيلها، ط1، مكتبه النهضة المصرية.

[16] المصطفاوي، عبد الكريم محسن محمد. (2000)، قياس مفهوم الذات لدى مراهقات دور الدولة وقريناتهن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

*[17]* Fron,J.J. Sefick W. J. & Emmons R. A. (2008). Counting blessinges in early adolescence: An experimental study of gratitude and sudjective well-being Journal of School psychology, 46,213-233.

*[18]* Grant, A & Giño, F (2010). A little thanks goes along way: Explaining why gratitude expressions motivate prosocial behavior Journal of Personality and Social psychology 98.6,946-955-

*[19]* Interpersonal relation ships and School support as media tors. Social Behavior Aad Personality, 42 (10), 1689 - 1698-

*[20]* Kavris, M. (2007) character strengths and well-being in a college Sample. PhD dissertation. The University of Colorado.

*[21]* Kerr, S., O'Donovan, A, & Pepping, C. (2015) can gratitude and Kindness interventions enhance well- being in a clinical sample? Journal of HappinessStudies, 16 (1), 17-36.

*[22]* McCullough, M.E, Emmons, R.A, (2002), The grateful disposition; Aconceptual and empirical topography, journal of Personality and Social Psychology, ciated with life satisfaction?. Polish Psychological 82.

*[23]* Roediger, Henry L. & Rushton' Jphilippe & copaldi, Elizabeth D. & paris, scott &(1984): psychology,and CompanyJ, Canada,Little Brawn

*[24]* Sun, Jiang, H, chu, M, & Qian, F. (2014) Gratitude and school well-being among chinese University students;